البريد الأدبي

كتاب عن البحر الأبيض

أضحى البحر الأبيض مسرحا للمنافسات الدولية المزعجة ، وأضحت مشاكله من أعقد المشاكل الدولية وأخطرها ؛ وقد ظهر أخيراً بالانكليزية كتاب عن هذا البحر ومشاكله السياسة والعسكرية الكبرى بعنوان « البحر الخطر The Dangerous Sea » بقلم الكاتب والصحفي الانكليزي الكبير جورج سلوكومب ؛ ويقسم الكاتب كتابه إلى خمسة أقسام يتحدث فيها عن المسائل السياسية والدولية والبحرية والعسكرية ، ثم عن المشاكل والاحتمالات الغامضة التي تثيرها ظروف هذا البحر الجغرافية من جبل طارق إلى جزائر الدوديكانيز ؛ ويمهد لموضوعه بنبذة تاريخية عن هذا البحر ، والأمم التي قامت على ضفافه منذ غابر العصور ، ثم يتحدث عن مراكز انكلترا في جبل طارق ، وكونها تقبض على مفتاح البحر من غربه ، ويقول إن سلامة جبل طارق وسلامة السيادة البريطانية هنالك تتوقفان على علاقة انكلترا بالدولة التي تسيطر على قلعة سبتة المراكشية ، وعلى استمرار حالة الحياد القائمة في ثغر طنجة

وينوه المؤلف بموقف إيطاليا الحالي ، ويقول : إنه أول موقف من نوعه تنازع فيه دولة عظمى سيادة بريطانيا في هذا البحر منذ عصر نابوليون ، ولأول مرة قد افتتحت قناة السويس ، وتحولت تجارة الغرب إلى الشرق عن طريقها ، وغدا البحر الأبيض شريانا حيويا للامبراطورية البريطانية ، تنهض دولة واقعة في منتصف الطريق ، وتلقي إشارات لا ريب فيها بأنها تستطيع أن تقطع المواصلة بين جبل طارق وقناة السويس ؛ ويقرن المؤلف ذلك باحصاءات دقيقة عن القوات البحرية والعسكرية التي تملكها دول البحر الأبيض : فرنسا وإيطاليا ويوجوسلافيا وبلاد البلقان وتركيا

ويعطف المؤلف بعد ذلك على مركز إيطاليا في ألبانيا وعلى مسألة العلائق المصرية الانكليزية ، وعلى مركز الدردنيل وموقف روسيا ، ثم على نهضة البلاد العربية التي أخذت تبدو بكل شكل واضح ؛ ثم يتحدث عن الحرب الأهلية الاسبانية ، ويبين مكامن الخطر فيها على السلام الأوربي ، سواء نجحت الثورة القائمة فيها أم أخفقت

ويشعر القارئ عند قراءة هذه الفصول القوية الواضحة التي يستعرض فيها المستر سلوكوب مشاكل البحر الأبيض ، أن الخطر يجثم هنالك في كل ناحية من نواحيه ، وإن هذا العامل الذي لم يحسب حسابه من قبل في السياسة الأوربية قبل أن تستكمل إيطاليا تسلحها وأهبتها العسكرية يغدو اليوم من أخطر وأهم العوامل التي يتوقف عليها سير السلام الأوربي وتتوقف عليها سلامة الامبراطورية البريطانية

عبقرية فنان مسلم

نوهت الصحف الفرنسية أخيراً بعبقرية فنان جزائري مسلم يدعى السيد محمد راسم ، يعرض رسومه الآن في معرضه الخاص بباريس في شارع فوبور سانت أونوريه . ومما قالته جريدة الأيكودي باري في ذلك : إن المرء ليشعر بعاطفة من الهدوء والنبل

وفي المساء ذهب الى منزل بريتولا ثم دخل الحديقة وتسلق الشجرة التي تؤدي الى نافذة غرفتها ، والتي تركتها مفتوحة لهذا الغرض . ولما دخل الغرفة قابلته حبيبته بشغف ظاهر وسرور عظيم ، وتعانق الاثنان عناقاً حاراً وهما يشكران هذا القسيس الذي كان واسطة التعارف بينهما !

ومن بعد هذا اليوم أصبح العاشقان الفاسقان يتقابلان دون أن يحتاجا الى وساطة هذا القسيس الطيب القلب !!

محمد عبد اللطيف حسن

والغبطة حينما يتأمل رسوم محمد راسم ؛ وإن أولئك الذين يزعمون أن الزخرفة الاسلامية متماثلة يرون ما يبهرهم فى تنوع النماذج التى يقدمها وفى طرافتها ، وفى ذلك المزيج الدهش الذى يتجلى فيها سواء من حيث التناسق أو اللون أو الأسلوب ؛ ومنها نماذج فارسية ومغربية ومصرية تنم كلها عما يحتويه الفن الاسلامى من فن التوازن والتناسق وقوة الاعراب والتأثير

ويعرض محمد راسم أيضاً صوراً صغيرة بعضها يمثل مناظر تاريخية مشتقة من التاريخ الاسلامى ، وبعضها يمثل مناظر عربية ؛ كما أنه يعرض قطعاً فنية من الخزف البديع تمثل مناظر مدهشة من وقائع الفرسان الجزائريين فى القرن السابع عشر ، ومناظر الفرسان المسلمين

والواقع أن الفن العربى لم يفقد شيئاً من طرافته ولا أوضاعه التقليدية ، وفى وسعه أن يعبر بكل قوة وبراعة عن مناظر عصرنا ، وفى وسعه بنوع خاص أن يعبر دائماً عن تلك الأفكار والمناظر التى خلدها الشعر العربى وأذاعها فى العالم بأسره

هذا قول الكاتب الفنان فى الصحيفة الفرنسية ، فما قول سادتنا المتفرنجين الذين ينكرون على الفن الاسلامى كل فضائله ومزاياه ؟

جائزة نوبل للطب

من أنباء استكهلم (السويد) أن جائزة نوبل للطب والفسلجة لسنة ١٩٣٦ قد تقرر منحها للأستاذ السير هنرى هالت ديل عضو المجمع الوطنى للمباحث الطبية بلندن ، والأستاذ أوتو ليفى النمسوى الأستاذ بكلية جراتس ، وذلك لمباحثهما المتعلقة بالتأثيرات الكيماوية للمؤثرات العصبية

والمعروف عن الأستاذ ليفى أنه أول من اكتشف أثر التفاعل الكيماوى فى الاهتزاز العصبى ، فاذا انطلقت الهزة إلى الأنسجة العصبية واستقرت فى العضل نشأت عنها مادة كيماوية فى العصب النهائى ، واستطاع العصب أن ينقل هزاته بواسطة هذه المادة

وقد توسع السير هنرى ديل فى تطبيق هذه النظرية ؛ وهو يقسم حسب مباحثه أعصاب الجسم الى مجموعتين ؛ فالمجموعة الأولى تفرز مادة كيماوية تسمى « الأدرينالين » ، والمجموعة الثانية تفرز مادة تسمى « اكتلكولين » ، وأهمية هذا التقسيم فى أن هنالك مؤثرات معينة يمكن إحداثها فى الأعضاء وفى هيكل الجسم بالحقن بمثل هذه المواد وبمواد معينة تحدث أثراً يقلد فى هزاته هزات الأعصاب الطبيعية

وجائزة نوبل للطب تبلغ نحو عشرة آلاف جنيه انكليزى وستوزع مناصفة بين العالمين الكبيرين

شارل موراس محرر لاكسيون فرانسيز

قرأنا فى الصحف الفرنسية الأخيرة نبأ اعتقال شارل موراس الزعيم والكاتب الملكى الشهير وزجه فى سجن « سانتيه » ليقضى فيه عقوبتين حكم بهما عليه من جراء مقالات عنيفة كتبها فى جريدة « لاكسيون فرانسيز » ضد بعض رجال الحكم ؛ وشارل موراس كاتب وروائى من أعظم كتاب فرنسا المعاصرين ومحق من الطراز الأول ، وقد اشتهر بنوع خاص بمقالاته فى لاكسيون فرانسيز وما تمتاز به من تصوير عنيف وقوة نقدية لاذعة ، وبلاغة ساحرة فى نفس الوقت

وقد نشرت الصحف الفرنسية بهذه المناسبة بعض تفاصيل عن النظم المتبعة فى تنفيذ أحكام الحبس التى يقضى بها فى جرائم الرأى أو الجرائم السياسية ، والتى عومل بها شارل موراس ؛ وهى فى الواقع نظم سريحة عادلة ؛ فالكاتب المحكوم عليه يحجز فى غرفة خاصة بها الأثاث الكافى ، وله أن يتسلم بريده الخاص من رسائل وكتب وصحف وغيرها ، كما أن له أن يستقبل زواره طبقاً لقائمة يقدمها بذلك ويصادق عليها مدير البوليس ؛ وله أن يطلب على نفقته ما شاء من ألوان الطعام إذا لم يوافقه طعام السجن ، وأن يستبقى ملابسه العادية ، وأن يستحضر منها ما شاء ، كما أن له أن يتريض داخل السجن طبقاً لنظام معين

وهكذا يستطيع الكاتب المعتقل أن يزاول داخل السجن عمله العادى من قراءة وكتابة . ومن ثم فان شارل موراس سيكتب مقاله كل يوم وتنشره لاكسيون فرانسيز كالمعتاد . وتتحدث الصحف على اختلاف نزعاتها عن الكاتب السجين بعطف ، ويشير البعض إلى أن شارل موراس قد يرشح خلال اعتقاله لعضوية الأكاديمية الفرنسية